

## نظرة عامة حول التنسيق والاتصالات لممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E

كُتِبَ "السفير" Sphere (2011)، "العمل الجماعي هو أساس التغذية الصحيحة للبرنامج والانضباط والجودة". والتنسيق الفعال ضروري كما المعلومات الواضحة والدقيقة حول تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E لتحقيق عمليات استجابة ناجحة.

وفقاً للنهج المتبع من قبل المجموعة، تُعتبر منظمة اليونيسيف الهيئة المنسقة المحتملة للأمم المتحدة لممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E غير أنه قد يُطلب من وكالات أخرى التّخلُّ وهذا يعتمد على مدى الاستيعاب. تتضمن الأولويات لعملية تنسيق IYCF-E: تنسيق السياسة وإعداد البرامج بهدف دعم اتفاق النهج المشترك استناداً إلى أفضل الممارسات؛ التنسيق المشترك بين القطاعات للتأكد من اتّباع القطاعات الأخرى ذات الصلة أيضاً للسياسات والمبادئ المتفق عليها؛ ابتكار ونشر "خطة عمل" ترسم المسؤوليات وآليات المساءلة؛ تقييم نوعية الإستجابة لممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E. ينبغي أيضاً اعتبار بناء القدرات والدعم التقني ومعالجتها من قبل الهيئة المنسقة. وظيفة أساسية تدخل ضمن هذه المجموعة هي مراقبة "المدونة" (الدليل العملي لتغذية الرضع وصغار الأطفال Operational Guidance on IYCF-E النسخة 2.1 (2007)) تتضمن الأدوات التي تدخل ضمن "مجموعة الأدوات" عيّنة عن الصلاحيات للفريق العامل ضمن تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E، عيّنة عن بيان مشترك فضلاً عن خيارات وأفكار لدمج IYCF-E ضمن قطاعات أخرى.

الاتصال المبكر والدقيق والمتعلق بممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E قد ينقذ الحياة من خلال دعم وتعزيز وحماية التغذية المثلى. وهناك أدوات اتصال عديدة تتضمنها "مجموعة أدوات IYCF-E". فيما يلي، نموذج رسائل رئيسية تساعد المستجيبين على الاتصال الفعال لجماهير مختلفة حول IYCF-E ضمن عملية الإستجابة. جزء من الرسائل يستهدف مقدمي الرعاية مباشرة بينما يركّز القسم الثاني من توجيه الرسائل على وسائل الإعلام.

## نموذج رسائل رئيسية حول IYCF-E تستهدف جماهير مختلفة

### رسائل رئيسية حول IYCF-E

خلال حالات الطوارئ، تقدّم الرضاعة الطبيعية الحماية الأقوى لصحة الطفل وتغذيته. في حالات الطوارئ بصورة خاصة:

- ممارسة الرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الولادة.
- كلما زادت نسبة الرضاعة، زاد إنتاج الحليب – ممارسة الرضاعة الطبيعية بشكل أكبر.
- الرضاعة الطبيعية تحمي وتغذي – تقديم حليب الأم منذ الولادة وحتى الشهر السادس.
- الحليب الصناعي، أنواع الحليب الأخرى، الأطعمة/السوائل وزجاجات الرضاعة كلها تشكل خطراً على صحة الطفل.
- الرضاعة الطبيعية تساعد الأم والطفل على الاسترخاء.
- تحتاج الأمهات المرضعات لدعم من الجميع.

الرسائل الرئيسية المتفق عليها بعد إعصار "أوندي" في الفلبين في العام 2009 من قبل أعضاء المجموعة العاملة في ممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E تتضمن: اليونيسيف، حكومة الفلبين، منظمة "أنقذوا الأطفال" Save The Children وغيرها من الجهات المعنية. تمت ترجمة الرسائل واختبارها في العمل الميداني من أجل استيعابها وفهمها قبل استخدامها. وجاءت ردّة الفعل بأن المجتمعات المحلية أحبّت مدى ارتباط الرسائل بحالة الطوارئ؛ والنتيجة نفسها برزت مع تحليل "الاتصال لتغيير السلوك" بعد كارثة التسونامي (مراجعة 34 Field Exchange على الموقع: [www.enonline.net](http://www.enonline.net)). اعتاد الأشخاص على الرسائل "العادية" وأرادوا شيئاً يتناسب مع وضعهم الحالي. في الفلبين، تم توزيع الرسائل باستخدام وسائل إعلام متعدّدة بما فيها مكبرات الصوت، المنشورات، الملصقات، على المراوح (التي كان يستخدمها الناس لزيادة لهيب نار الطهي وللتبردة) وقد أصبحت العناوين الرئيسية على لوحات flip chart – كلّ رسالة استخدمت كأساس للمعلومات/النقاش حول الموضوع المحدد. وسائل أخرى لنشر الرسائل تضمنت: الراديو، الصحافة، رسائل الهواتف المحمولة، عرض مسرحيات جماعية محلية، القمصان،...

*IYCF/IYCF-E Working Group, Philippines.*

### رسائل مبسطة رئيسية للاستخدام في حالات الطوارئ

- الأطفال هم من المجموعات الضعيفة خلال الطوارئ
- يكون الأطفال الذين يحصلون على التغذية الصناعية ضعفاء بشكل خاص خلال الطوارئ
- استخدام الحليب الصناعي أو منتجات الحليب الأخرى خطير خلال الطوارئ ويجب تجنّبه
- تحمي الرضاعة الطبيعية الأطفال خلال الطوارئ
- تؤمّن النساء المرضعات الحماية لأطفالهنّ عند ممارسة الرضاعة الطبيعية
- تدلّ الرضاعة الطبيعية على القوة وسرعة التغلّب على المشاكل (المرونة).
- لمساعدة الأطفال على تحطّي الأزمة، يجب مساعدة أمهاتهم على مواصلة الرضاعة الطبيعية
- يحتاج مقدّمو الرعاية للأطفال الذين يحصلون على التغذية الصناعية إلى الدّعم المكثّف
- تبرّعات الحليب الصناعي ليست ضرورية ولا تساعد أبداً

- تحتاج منظمات الإغاثة لمساعدة وسائل الإعلام مباشرة بعد حالة الطوارئ وذلك لتجنب وصول تبرعات الحليب الصناعي ومنتجات الحليب الأخرى
  - التبرعات النقدية تساعد منظمات الإغاثة على تعزيز بقاء الرضع
- المصدر: Karleen Gribble, Senior Lecturer, Presentation

### نموذج رسائل رئيسية حول حالات التوتر والرضاعة الطبيعية لنشرها خلال الطوارئ

- بإمكان الرضاعة الطبيعية مساعدة الأم والطفل على التعامل مع الحالات المرهقة أو الصدمات.
- يمكن لممارسة الرضاعة الطبيعية أن تساعد الأم على تخفيف الصدمة
- سوف يستعيد الطفل الخائف الطمأنينة ويحصل على التغذية في الوقت نفسه من خلال الرضاعة
- يمكن للرضاعة الطبيعية أيضاً أن تساعد على تخفيف الألم عند الرضع والأطفال الصغار. فإذا كان الرضيع أو الطفل الصغير مصاباً بجروح، يمكن للرضاعة أن تساعد – كما تمدّه بالطعام والسوائل الضرورية.
- إذا توقفت عن ممارسة الرضاعة الطبيعية، يمكنك البدء من جديد – كلما قمت بإرضاع طفلك، كلما أنتجت المزيد من الحليب
- حتى لو كان الثديان طريين، هذا لا يعني بأنهما فارغان – لا زال بإمكانك إنتاج ما يكفي من الحليب
- إذا كنت تقومين بإرضاع طفلك، حاولي تشجيع ودعم الأمهات الأخريات اللواتي تأثرن بالأزمة خاصة من تواجه صعوبات أو تعاني من الصدمة أو من ولدت مؤخراً. مساعدتهن على بناء ثقتهن وطمأنتهن حول هذه القدرة العظيمة التي يملكنها لتغذية وحماية أطفالهن خلال الطوارئ.
- إذا كنت الوالد أو الزوج أو قريباً للأم التي ترضع طفلها أو التي كانت ترضعه وتوقفت مع بداية الأزمة، قم بتشجيعها على الاستمرار أو البدء من جديد. أعد طمأننتها حول مرونة الرضاعة الطبيعية وقدرتها على تغذية وحماية طفلها.

مجموعة التدريب المنسقة HTP: مواد التدريب حول التغذية في حالات الطوارئ، النسخة 2 (2011). NutritionWorks, Emergency Nutrition Network, Global Nutrition Cluster

### نموذج رسائل رئيسية للأمهات ومقدمي الرعاية خلال الطوارئ

ينبغي أن يركز استخدامها على سياق محدد وأن تترجم بعناية لتجنب سوء تفسيرها، مثلًا الرسائل التالية استعملت بعد زلزال "هايتي" في العام 2010

يكون الأطفال هم الأكثر ضعفاً غير أنّ الاهتمام الخاص بتغذيتهم يمكن أن يحميهم. هذا ما يمكنك أن تقومي به لتحمي طفلك. أكثر الطرق فعالية لحماية الأطفال هي الرضاعة الطبيعية. حليب الأم يقدم الطعام والماء لطفلك وهو دواء يحارب الأمراض. لا يجب تقديم أي شيء للأطفال تحت السنة أشهر سوى حليب الأم. إن تقديم الماء أو الحليب الصناعي، مسحوق الحليب أو الأطعمة الصلبة للطفل تحت السنة أشهر في الظروف الزاهنة يحمل الكثير من المخاطر. يمكن لذلك أن يعرضهم للإسهال وقد يكون مميتاً، لهذا تعتبر الرضاعة الطبيعية الحصرية هامة جداً في حال أمكن ذلك. على الأطفال أن يحصلوا على الرضاعة الطبيعية حتى العامين من العمر.

الأطفال الصغار هم الأكثر عرضة للخطر في حال لم يحصلوا على الرضاعة الطبيعية. لذلك، من الضروري حصول المولودين الجدد على الرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الولادة (في غضون ساعة واحدة) وعلى حليب الأم فقط.

يعتقد بعض الناس بأن الضغط أو عدم الحصول على الطعام الجيد سوف يجفف حليب الأم وهذا ليس صحيحاً. يمكن لتدليك اليد أو الكتف أن يكون تأثيره كبيراً على الاسترخاء وهذا يساعد على تدفق الحليب بشكل أسهل عند ممارسة الرضاعة. قد تؤثر حالات التوتر أو الصدمات على فترات وعدد المرات التي ترضعين فيها طفلك، لذلك قد ينخفض إنتاج الحليب. قد يرتبك الرضع والأطفال الصغار بسبب حالات التوتر ويصبح من الصعب تهدئتهم لإطعمهم. مهما كان السبب، الرضاعة المتواصلة تساعد على زيادة كمية الحليب في حال كنت تظنين بأن لديك كمية كبيرة. إبقاء الطفل قريباً من الأم، في النهار وفي الليل، سوف يساعدها على الرضاعة أكثر فأكثر وزيادة كمية الحليب.

في حال حصلت على مسحوق الحليب لطفلك وكنت تمارسين الرضاعة الطبيعية، يمكنك أن تشربيه وتغذي نفسك لكي تستطيعين تغذية طفلك. لا تقدمي الحليب الصناعي أو المسحوق لطفلك إلا عند الضرورة القصوى لأن ذلك يشكل خطراً عليه.

إذا كان الطفل قد فقد أمه أو كانت الأم قد توقفت عن إرضاعه، يمكن لامرأة أخرى أن ترضع الطفل (بحسب السياق المحلي).

إذا كنت تستخدمين الحليب الصناعي وترضعين طفلك في الوقت نفسه، يمكنك زيادة إنتاج الحليب من خلال تقليل كمية الحليب الصناعي التي تقدمينه لطفلك وزيادة الرضاعة الطبيعية. وفي حال كنت قد توقفت عن الرضاعة الطبيعية، يمكنك البدء من جديد بحيث تجعلين طفلك يمص من الثدي ما يجعل الحليب يتدفق من جديد غير أنّ هذا الأمر قد يتطلب من بضعة أيام حتى أسبوعين للحصول على ما يكفي من الحليب – وهذا يعتمد على الفترة التي مرت منذ أن توقفت.

من المهم جداً اتخاذ أقصى درجات الحذر عند تغذية الأطفال بواسطة الحليب الصناعي. وهذا يجب أن يحصل في حال استحالة حصول الطفل على الرضاعة الطبيعية. من المهم التأكد من النظافة القصوى لكل شيء عند تقديم الطعام للطفل. تعتبر الأكواب أفضل من الزجاجات التي يكون تنظيفها جيداً صعباً. يجب غلي مياه التنظيف كما المياه التي يُحضّر فيها الحليب للطفل. لا يجب تخزين

الحليب الصناعي المجهز. اطلب المساعدة من المنظمات التي تدعم الأمهات في تغذية أطفالهن. اطلب المساعدة الطبية إذا كان طفلك مصاباً بالإسهال أو بأي التهابات رئوية.

NutritionWorks, Emergency Nutrition  
Network, Global Nutrition Cluster: مواد التدريب حول التغذية في حالات الطوارئ، النسخة 2 (2011). HTP مجموعة التدريب المنسقة

## نموذج "رسائل إعلامية" حول IYCF-E

قد تسنح الفرصة لإرسال رسائل قصيرة ومؤثرة حول تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ IYCF-E على الراديو، في الصحافة، رسائل على الهواتف الخلوية في حالات الطوارئ. فيما يلي بعض الأفكار التي يمكن استخدامها.

- حليب الأم معقم، آمن ومتوفر حالياً. لا يحتاج للتخضير أو التخزين.
- الرضاعة الطبيعية نظام ذكي مفصل بحسب احتياجات الطفل. وكلما مصّ أو رضع الطفل/ كلما زاد إنتاج الحليب.
- لا يحتوي حليب الأم على الماء فقط وكل المغذيات التي يحتاجها طفلك، ولكن أيضاً على الحماية من الأمراض.
- في حال توقفت عن الرضاعة، يمكنك البدء من جديد – وكلما أَرْضَعْتَ، كلما زادت كمية الحليب.
- لا يوجد حصار على الرضاعة الطبيعية – يمكنك تقديمها الآن وفوراً.
- يمكن للرضاعة الطبيعية أن تساعد الأم والرضيع أو الطفل الصغير على مواجهة حالات التوتر والصدمات. ويمكن مساعدة الأم المصدومة من خلال ممارستها للرضاعة الطبيعية. سوف يستعيد الطفل الخائف الطمأنينة ويحصل على التغذية في الوقت نفسه من خلال الرضاعة.
- يمكن للرضاعة الطبيعية أيضاً أن تساعد على تخفيف الألم عند الرضع والأطفال الصغار. فإذا كان الرضيع أو الطفل الصغير مصاباً بجروح، يمكن للرضاعة أن تساعده – كما تمده بالطعام والسوائل الضرورية.
- لا يزال بإمكان الأمهات اللواتي يعانين من سوء التغذية أو لا يحصلن على الطعام الكافي ممارسة الرضاعة الطبيعية وتغذية أطفالهن.
- لا تؤثر حالات التوتر أو الصدمات على الرضاعة الطبيعية أو توقف إنتاج الحليب. يمكن لحالات التوتر أن تؤثر على مرات وكيفية الرضاعة لذلك ينخفض إنتاج الحليب.
- قد يربك الرضع والأطفال الصغار بسبب حالات التوتر ويصبح من الصعب تهدئتهم لإطعامهم. يمكنك تخطي ذلك من خلال إرضاع الطفل (على الأقل كل ساعتين).
- إذا كان طفلك لم يتخط الستة أشهر من العمر، قومي فقط بإرضاعه – لا تعطيه الماء الإضافي أو الحليب أو الشاي أو الطعام.
- حتى لو كان الثديان طريين، هذا لا يعني بأنهما فارغان – لا زال بإمكانك إنتاج ما يكفي من الحليب
- تؤمن الرضاعة الطبيعية حماية عظيمة للأطفال الصغار. ويكون حديثو الولادة أكثر عرضة للمخاطر في هذه الأزمات. لذلك من الضروري المباشرة بالرضاعة الطبيعية الحصرية مباشرة بعد الولادة (في غضون ساعة واحدة). استمري بتقديم الرضاعة الطبيعية حصرياً لطفلك (وهذا يعني من دون ماء أو سوائل أو مشروب أو طعام، فقط حليب الأم).
- إذا كان طفلك مريضاً، مثلاً بالإسهال، فقدي له/ لها الرضاعة بشكل متواصل، في النهار وفي الليل.
- قد يفقد الرضع أو الأطفال الصغار الآخرين شهيتهم عند المرض. وقد يرغبون بالإرضاع أكثر – هذا أمر جيد وهو مصدر جيد للمياه والمغذيات والراحة لهم.
- يحمل استخدام مسحوق الحليب أو الحليب الصناعي مخاطر كبيرة على الرضع والأطفال الصغار – هو مصدر للعدوى، خاصة عندما تكون إمدادات المياه ملوثة ما يزيد من صعوبة تحضير الوجبات ونظافة الأدوات. وسوف يكون طفلك أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.
- إذا كان طفلك تحت الستة أشهر من العمر وكنت تقدمين له الرضاعة الطبيعية ومسحوق الحليب الصناعي، حاولي أن ترضعيه فقط. فالرضاعة تحمل كل الغذاء والطعام التي يحتاجها طفلك الصغير.

- إذا كنت تقومين بإرضاع طفلك، شاركي مهاراتك وخبرتك مع الأمهات الأخريات. حاولي تشجيعهن ودعمهن، خاصة من تواجه صعوبات أو تعاني من الصدمة أو من ولدت مؤخراً. مساعدتهن على بناء ثقتهن وطمأنتهن حول هذه القدرة العظيمة التي يملكنها لتغذية وحماية أطفالهن خلال الطوارئ.
- إذا كنت الوالد أو الزوج أو قريباً للأمّ التي ترضع طفلها أو التي كانت ترضعه وتوقفت مع بداية الأزمة، قم بتشجيعها على الاستمرار أو البدء من جديد. أعد طمأنتها حول مرونة الرضاعة الطبيعية وقدرتها على تغذية وحماية طفلها.

(المصدر: مجموعة التدريب المنسّقة HTP، موادّ وموارد للتدريب حول التغذية في حالات الطوارئ، النسخة 2 (2011). Nutrition Works، شبكة التغذية خلال الطوارئ ENN، مجموعة التغذية العالمية Global Nutrition Cluster. الوحدة 17 حول IYCF-E)

## نموذج "تغريدات" عن IYCF-E

- "التغريدات" هي طريقة اتصال حديثة يمكن للمستجيبين لحالات الطوارئ اعتمادها. يمكن استخدام علامة المربع (Hashtag) #IYCF-E. فيما يلي بعض الاقتراحات التي تمّ تطويرها خلال الإستجابة في الفلبين في العام 2013.
- الأماكن أو الخيمات الآمنة حيث يمكن للأمهات ممارسة الرضاعة الطبيعية والحصول على الإستشارة ودعم الرضاعة الطبيعية في حالات الطوارئ [#YolandaPH](#)
  - يجب أن تكون الأولوية للأمهات المرضعات عند الحصول على المياه النظيفة الصالحة للشرب، الطعام الإضافي لحماية صحتهن وعافيتهن [#YolandaPH](#)
  - تحتاج الأمهات لإعادة طمأنتهن حول إمكانية استمرار الرضاعة الطبيعية، حتّى في حالات الطوارئ [#YolandaPH#Haiyan](#)
  - بديل الحليب الجاهز للاستخدام (السائل) والتغذية بواسطة الكوب النظيف في ظل ظروف استثنائية مثل [#Haiyan](#)، يمكن اعتبارها [#YolandaPH](#)